

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة في الرياض
قسم الفقه

أحكام الإدراك في غير العبادات

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه

إعداد الطالب

مشعل بن صالح المهيلب

إشراف

د.خالد بن سعد الخشلان

الأستاذ المشارك في قسم الفقه في كلية الشريعة بالرياض

العام الجامعي
١٤٣٠/١٤٣١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً .

أما بعد :

فإن العلم من أجل النعم ، وأجزل المنن ، به يعرف السهل من الطريق و الوعر ، وبه يميز إشارات الطريق وعوائقه ، به يعرف الله ويعبد ويذكر ويوحد ويحمد ويمجد ، من تدرع بالعلم حفظ ومنع ، وحاز قصب السبق وارتفع ، ومن تحلى بلباسه فقد ساد ، ومن بالغ في ضبطه فقد شاد ، فمن أوتي العلم فقد أوتي فضلاً كثيراً ،ومن تفقه به فقد أراد الله به خيراً وفيراً ، ومن نعم الله على العبد أن يوفقه لتعلم العلم ، والتفقه فيه ،إيثاراً للسمو في درجات الكمال ، وترفعا وأنفة عن دركات الجهل والضلال ، ومعلوم أن الله يسر طرقا لأخذ العلم وتلقيه ، وكان المعلم الأسمى في هذه العصور لتحصيل العلم ودرايته والتفقه فيه هذه الأطروحات المباركة التي تطرح بين الفينة والأخرى في المؤسسات الأكاديمية التي تعنى بالعلم الشرعي ، ومن تلك المؤسسات الرائدة في هذا المجال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي تفتقت من أكمامها ثمار يانعة أضحت زاداً للأمة في سيرها إلى الله تعالى .

وكان من نعم الله علي أن سلكت الطرق التماسا للعلم النافع فهيأ الله لي الالتحاق ببرنامج الماجستير في كلية الشريعة .

ولما كانت الدراسة في هذه المرحلة تتطلب إعداد رسالة علمية تؤهل لنيل درجة الماجستير فقد وقع اختياري على موضوع (أحكام الإدراك في غير العبادات) فعزمت على التقدم به لقسم الفقه في كلية الشريعة راجياً من الله العلي القدير التوفيق والسداد .

- ضابط هذا البحث :

الإدراك : هو اللحاق بالشيء أو بجزء منه قبل فواته .

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا الموضوع ، وأسباب اختياره ، في النقاط التالية :

١. ضرورة معرفة أحكام الإدراك حيث يختلف كل حكم للإدراك عن نظيره في مسألة أخرى وآثاره المترتبة عليه .
٢. الحاجة الملحة إلى بيان أحكام الإدراك وتحريرها لكثرة وقوعها .
٣. أن هذا الموضوع يتناول معظم جوانب حياة المسلم من معاملات وغيرها مما تمس الحاجة إليها .
٤. الرغبة مني في دراسة موضوع شامل لأبواب الفقه لما في ذلك من التأثير في شخصية الباحث العلمية ، والإثراء لملكته الفقهية من خلال التصوير الدقيق للمسائل ، ومن ثم التكييف الفقهي السليم لها ، وتحرير محل النزاع فيها.
٥. سعة هذا البحث ، وشموله لتشعبه في أثناء الأبواب الفقهية ، الأمر الذي يجعل حصر هذه المسائل ، وتنسيقها ، ومن ثم ترتيبها ، وربط كل مسألة بنظيرها، وإلحاق كل مسألة بما يناسبها من أبواب الفقه أمراً مهما ومفيداً لا سيما إذا كان ذلك في أطروحة أكاديمية مستقلة .

- أهداف الموضوع :

١. جمع مسائل الإدراك ، والربط بينها ، وترتيبها وفقا للأبواب الفقهية .
٢. بحث مسائل الإدراك بحثا فقهيا موضوعيا ، والموازنة بين الأقوال فيها ، ومن ثم الترجيح .
٣. استكمال مشروع البحث في (الإدراك) – حيث سبق تسجيل موضوع الإدراك في العبادات في قسم الفقه في كلية الشريعة بالرياض ، وذلك لينتظم عقد التأليف في هذا الميدان ، و تثمر أصوله .

- الدراسات السابقة :

بعد النظر في فهارس المكتبات العلمية والمراكز البحثية لم أقف على دراسة فقهية جامعة لمسائل هذا الموضوع في مؤلف ، أو رسالة علمية ، غير أني وجدت رسالة واحدة ، وهي بعنوان : (

أحكام الإدراك في العبادات) رسالة مسجلة – وقد نوقشت – في قسم الفقه في كلية الشريعة بالرياض للطالبة : وفاء بنت محمد العيسى.

ومن عنوان الرسالة يتبين أن موضوعها في غير القسم الذي هو محل بحثي في هذه الرسالة.

- منهج البحث :

اتبعت في هذا البحث المنهج التالي:

أولاً / أصور المسألة المراد بحثها تصويراً دقيقاً قبل بيان حكمها ليتضح المقصود من دراستها .

ثانياً / إذا كانت المسألة من مسائل الخلاف فأتبع ما يلي:

أ/ تحرير محل الخلاف إذا كانت بعض صور المسألة محل خلاف وبعضها محل اتفاق.

ب/ذكر الأقوال في المسألة ، وبيان من قال بها من أهل العلم ، ويكون عرض الخلاف حسب الاتجاهات الفقهية.

ج/الاقتصار على المذاهب الفقهية المعتبرة مع العناية بذكر ما تيسر الوقوف عليه من أقوال السلف الصالح ، وإذا لم أقف على المسألة في مذهب ما فأسلك بها مسلك التخريج .

د/ توثيق الأقوال من كتب أهل المذهب نفسه .

هـ / استقصاء أدلة الأقوال مع بيان وجه الدلالة ، وذكر ما يرد عليها من مناقشات ، وما يجاب به عنها إن كانت.

و/ الترجيح مع بيان سببه ، وذكر ثمرة الخلاف إن وجدت.

ثالثا/الاعتماد على أمهات المصادر والمراجع الأصيلة في التخريج والتحرير والتوثيق والجمع.

رابعا/ التركيز على موضوع البحث ، وتجنب الاستطراد.

خامسا/العناية بضرب الأمثلة خاصة الواقعية.

سادسا/تجنب ذكر الأقوال الشاذة.

سابعا/العناية بدراسة ما جدّ من القضايا مما له صلة واضحة بالبحث.

ثامنا/ ترقيم الآيات وبيان سورها.

تاسعا/تخريج الأحاديث ، وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما ، فإن كانت كذلك فأكتفي حينئذ بتخريجهما.

عاشرا / تخريج الآثار من مصادرها الأصيلة والحكم عليها.

الحادي عشر/ التعريف بالمصطلحات وشرح الغريب .

الثاني عشر/ العناية بقواعد اللغة العربية والإملاء وعلامات الترقيم.

الثالث عشر/ تكون الخاتمة عبارة عن ملخص للرسالة يعطي فكرة واضحة عن ما تضمنته الرسالة مع إبراز أهم النتائج.

الرابع عشر/ ترجمة للأعلام غير المشهورين.

الخامس عشر/ إتباع الرسالة بالفهارس المتعارف عليها ، وهي:

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث والآثار .
- فهرس الأعلام .
- فهرس المراجع والمصادر .
- فهرس الموضوعات .

فهرس الموضوعات

الصفحة